

مفاهيم القرآن

(569) الفصل الثامن المنابع الماليّة للحكومة الإسلاميّة لا بدّ للبرامج من منافع ماليّة لقد أوضحت البحوث السابقة صيغة الحكومة الإسلاميّة وأركانها ووظائفها وأهدافها . وهنا ينطرح هذا السؤال: كيف تستطيع الحكومة الإسلاميّة تطبيق هذه البرامج والقيام بهذه الوظائف الكبرى وكيف تضمن النفقات اللازمة لذلك ؟ وبتعبير آخر: ماهي المنابع الماليّة التي تعتمد عليها الحكومة الإسلاميّة . وهل تكتفي بالضرائب المقرّرة المعروفة بالخمس والزكاة في تكوين ميزانيّتها أو أنّ هناك منافع وموارد ماليّة أخرى تستعين بها هذه الحكومة في سدّ نفقاتها. فربّما يقال: إنّ الإسلام الذي أغلق في وجه حكومته كلّ السبل غير المشروعة التي تعتمد عليها الحكومات الحاضرة كالضرائب المأخوذة على تجارة الخمر والبغاء والقمار، وما شابهها فتخسر بذلك واردات كبرى، كيف يمكنها أن تسدّ نفقاتها الهائلة